

المستطرف في كل فن مستظرف

وأما الزهد في المآكل .

فقد زهد فيه كثير من الأخيار مع القدرة عليه ومنهم من لا يقدر عليه قالت عائشة رضي الله عنها
تعالى عنها والذي بعث محمد ما كان لنا منخل ولا اكل رسول منخولا منذ بعثته الله تعالى إلى
أن قبض قيل فكيف كنتم تأكلون الشعير قالت كنا نقول أف أف وعن جابر Bه تعالى رفعة نعم
الأدب الخل وكفى بالمرء سرفا أن يسخط ما قرب إليه وقال عمر رضي الله تعالى عنه ما اجتمع
عند رسول الله إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر وقالت عائشة رضي الله تعالى ما كان يجتمع لونا
في لقمة في فم رسول الله كان لحمالم يكن خبزا وان كان خبزا لم يكن لحما وعن النبي قال يا
علي ابدأ بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء وروي أن نبيا من الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام شكى إلى الله الضعف فأمره أن يطبخ اللحم باللبن فان القوة فيهما وسنذكر فضل
الزهد في المآكل والمشارب في باب مدح الفقراء إن شاء الله تعالى .

وأما ما جاء في آداب الأكل .

فقد قال رسول الله قال عند مطعمة ومشربه بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء لم
يضره ما أكل وما شرب وكان وضع بين يديه الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا
وعليك حلقه وقال أكل طعاما فقال الحمد الذي أطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد الذي كساني هذا ورزقني من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله إذا
أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره وفي حديث ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب وقال في السوق دناءة وعن أنس